

أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية: دراسة تطبيقية

نورهان صبحي محمد عطية
باحث دكتوراه
كلية التجارة - جامعة مدينة السادات

أ.م. د/ محمد موسي شحاته
أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة بكلية
التجارة - جامعة مدينة السادات.

أ.د/ مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي
أستاذ المحاسبة المالية ووكيل كلية
الأعمال لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة - جامعة بنها.

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية
كلية التجارة - جامعة مدينة السادات
المجلد السادس عشر - (عدد خاص - الجزء الثالث) - سبتمبر ٢٠٢٤ م

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

عطية، نورهان صبحي محمد؛ مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم؛ شحاته، محمد موسي، (٢٠٢٤)، " أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية: دراسة تطبيقية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، ١٦ (خاص)، ٩٨١ - ١٠٠٧.

رابط المجلة: <https://masf.journals.ekb.eg>

■ ملخص البحث:

يعد الإفصاح عن التغيرات في أسعار الصرف جزءًا هامًا من التقارير المالية للمنشآت المالية، حيث يسعى المشرعون والمنظمون إلى تعزيز الشفافية وتوفير المعلومات الكافية للمستثمرين والأطراف المعنية. وتمثل الهدف الرئيسي للبحث في قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية، وذلك من خلال عرض وتحليل أسباب تغيرات أسعار الصرف وتحديد أهم المخاطر والآثار الناتجة عنها. بالإضافة إلى رصد وتقييم متطلبات الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وفقاً للمعيار الدولي رقم ٢١ ومعيار المحاسبة المصري رقم (١٣) وأثرها على ترشيد قرارات المستثمرين. وقد أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية وجود أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على كل من عوائد الأسهم ومعدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق المساهمين كمقاييس للمتغير التابع المتمثل في ترشيد قرارات المستثمرين.

الكلمات المفتاحية: تغيرات أسعار الصرف، ترشيد قرارات المستثمرين، عوائد الأسهم، معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق المساهمين.

■ Summary:

Disclosure of Exchange Rate Risks is an important part of the financial reports of financial institutions, as legislators and regulators seek to enhance transparency and provide adequate information to investors and interested parties. The main objective of the research is to measurement the impact of accounting disclosure of exchange rate changes on rationalizing investors' decisions for commercial banks, and to address This research examines the nature of disclosure of Exchange Rate Risks, the reasons for Exchange Rate Risks, as well as studying and analyzing the most important risks resulting from Exchange Rate Risks and identifying the implications of Exchange Rate Risks. In addition to monitoring and evaluating accounting disclosure requirements regarding exchange rate changes in accordance with International Standard No. 21 and Egyptian Accounting Standard No. (13) to rationalize investors' decisions. The results of the applied study showed a significant effect of accounting disclosure of exchange rate changes on stock returns. There is also a significant effect of accounting disclosure of exchange rate changes on the rate of return on assets. In addition, there is a significant effect of accounting disclosure of exchange rate changes on the rate of return on shareholders' equity.

Keywords: Exchange Rate changes Risks, investors' decisions rationalization, stock returns, return on assets, return on shareholders' equity.

1. مقدمة البحث:

تعتمد قرارات المستثمرين بشكل رئيسي على المعلومات المتاحة، كما تعتمد هذه القرارات بصفة خاصة على المعلومات المحاسبية عن أداء المنشآت، حيث تمثل المعلومات أهم مدخلات القرار

للمستثمرين، فهي التي تواجه المستثمرين نحو اتخاذ القرارات كما أنها بما تحمل من مؤشر معلوماتي تساعد على ترشيد تلك القرارات، ولذلك فإن المستثمرين وبصورة مستمرة بحاجة إلى المزيد من المعلومات عن الأداء الماضي ومعلومات عن الأداء الحالي وأيضاً معلومات تساعد على التنبؤ بالأداء المستقبلي (عبد العال وآخرون، ٢٠٢٢).

ومع الانفتاح الاقتصادي في السنوات الأخيرة وانتشار استخدام الانترنت وزيادة عمليات التبادل التجاري العالمية بين الدول، ساعد ذلك على سرعة وسهولة تدفق الأموال بين الأسواق المالية، وهذا بدوره زاد من حجم العمليات المالية التي تتم بعملة أجنبية لدى المنشآت، حتى أصبحت بعض المنشآت تعتمد في معظم عملياتها على العملات الأجنبية، وهذا انعكس على قرارات المستثمرين والتي أهمية كبيرة للمنشآت، فهي تحدد بقاء ونمو المنشآت حيث قد تحقق منافع طويلة الأجل أو قد تعرض مستقبل المنشأة للخطر، ويعتبر القرار الاستثماري أهم القرارات التي يتخذها المستثمر لكونها تؤثر على بقاء واستمرار المنشأة، ويتوقف القرار الاستثماري على مدى توافر المعلومات لدى الأطراف الخارجية، لذا أصبح الحصول على المعلومات وحرية تداولها ومصداقيتها من القضايا الهامة لدى المستثمرين، والذين يحتاجون إلى معلومات تساعدهم في اتخاذ القرار الاستثماري (Koroma et al., 2023).

ويعد سعر الصرف من المؤشرات الاقتصادية المهمة، والتي تعبر عن مدى قوة الاقتصاد لأي دولة ويحتل مركزاً مهماً في السياسة النقدية، إذ يستخدم كمؤشر لقياس التنافسية من خلال تأثيره على النمو الاقتصادي كالتجارة الدولية والاستثمار وأسعار الأسهم، فضلاً عن كونه وسيلة مهمة وأداة تربط أسعار السلع المحلية وأسعار السلع الأجنبية، حيث أن التغير في سعر الصرف سيؤدى إلى التأثير على القابلية التنافسية للمنشآت، وهذا بدوره سيؤدى إلى ارتفاع الأسعار المحلية، وتعميم عوائد وأرباح المنشآت والطلب وبالتالي مستوى الأرباح (Kuchin et al., 2019).

ويعد الإفصاح عن التغيرات في أسعار الصرف جزءاً هاماً من التقارير المالية للمؤسسات المالية، حيث يسعى المشرعون والمنظمون إلى تعزيز الشفافية وتوفير المعلومات الكافية للمستثمرين والأطراف المعنية، وتأثرت عناصر القوائم المالية للمنشآت بشكل كبير بتغيرات أسعار الصرف، حيث تغيرت نتائج الأعمال للفترة المالية التي يقع ضمنها تاريخ تحرير سعر الصرف سواء بتحقيق خسائر ضخمة أو أرباح كبيرة بحسب مركز العملات الأجنبي لدى المنشأة، كما تأكلت حقوق الملكية لبعض المنشآت التي سجلت خسائر فروع عملة خلال الفترة بالإضافة إلى اختلاف قيم الأصول بشكل كبير عن قيمتها الجارية لانخفاض القوة الشرائية (الرشيدى، ٢٠١٧).

ويسعى البحث إلى دراسة وتحليل متطلبات الإفصاح عن التغيرات في أسعار الصرف في البنوك التجارية، وقياس أثرها على ترشيد قرارات المستثمرين.

2. مشكلة البحث:

يقوم سعر الصرف بدور حيوي في الأنشطة الاقتصادية الخارجية التي تقوم بها الدول، سواء كان ذلك النشاط تجارياً أو استثمارياً، حيث يحتل سعر الصرف مركزاً محورياً في السياسة النقدية، بسبب استخدامه كهدف أو كأداة أو ببساطة كمؤشر على تنافسية الدولة، من خلال تأثيره على مكونات النمو الاقتصادي مثل الاستثمار، درجة الانفتاح على التجارة الدولية، التدفقات الرأسمالية وتطور القطاع المالي. وتشهد أسعار الصرف في سوق العملات الأجنبية حركة نشطة ارتفاعاً وانخفاضاً في ظل غياب العملة الوطنية في الاقتصاد المصري الأمر الذي قد يؤدي إلى التأثير على الأداء المالي للبنوك المقيدة في البورصة المصرية (محمود، ٢٠٢٣).

ومن ناحية أخرى، أدى ارتفاع الأسعار العالمية للسلع الأساسية، وارتفاع معدلات التضخم العالمية لمعدلات غير مسبوقه، بالإضافة إلى تقلبات الأسواق المالية في الدول الناشئة، وقيام البنوك المركزية بزيادة أسعار الفائدة عالمياً إلى ضغوط تضخمية أثرت على اقتصاديات الكثير من الدول، وانخفاض تدفقات النقد الأجنبي من الاستثمار الأجنبي (Qing et al.,2021). مما استوجب تدخل البنك المركزي برفع الفائدة وتحريك أسعار الصرف في الأونة الأخيرة تحركات غير اعتيادية لتعكس الواقع العالمي الجديد، مما نتج عنه انخفاض قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي خلال تلك الفترة بنسبة كبيرة، مما ترتب عليه تأثر الشركات التي لديها أرصدة التزامات كبيرة بالعملة الأجنبية سواء قصيرة أو طويل الأجل بخسائر فروف عملة استثنائية نتيجة إعادة ترجمة هذه الأصول وفقاً لسعر الصرف بعد تحريكه، وقد انعكست تلك الخسائر بشكل كبير على نتائج أعمال تلك المنشآت وأثرت على الأداء المالي لتلك الشركات ومن ثم التأثير على قرارات المستثمرين تجاه الاستثمار في تلك البنوك (محمود، ٢٠٢٣). لذا ظهرت الحاجة إلى توفير المزيد من الإفصاحات حول تغيرات أسعار الصرف لمساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث في مجموعة من الأسئلة على النحو التالي:

- ١/٢- ما هي طبيعة وأهمية الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف في البنوك التجارية؟
- ٢/٢- ما هي أهم المخاطر التي تواجه البنوك عند حدوث تغيرات أسعار الصرف؟
- ٣/٢- إلى أي مدى يؤثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية؟

3. أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبورصة المصرية، كونها تعد من أهم المعلومات التي تؤثر على قرارات المستثمرين في الأونة الأخيرة، من خلال إجراء مسح تطبيقي على البنوك التجارية محل الدراسة، وذلك سعياً نحو تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١/٣- تحديد طبيعة وأهمية الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف في البنوك التجارية.
- ٢/٣- دراسة وتحليل أهم المخاطر التي تواجه البنوك عند حدوث تغيرات أسعار الصرف.
- ٣/٣- قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية.

4. أهمية الدراسة:

تسببت التطورات المتلاحقة في بيئة الأعمال إلى البحث عن الآثار المختلفة للتغيرات في أسعار الصرف التي تؤثر على اقتصاد الدول، وتتمثل أهمية هذه الدراسة من المنظورين العلمي والعملي فيما يلي:

١/٤ الأهمية العلمية:

- تزايد الاهتمام بتغيرات أسعار الصرف لما لها من آثار على الأداء المالي وغير المالي للبنوك التجارية.
- تقديم عدد من المخاطر التي تواجه البنوك نتيجة تغيرات أسعار الصرف، ومصادر هذه المخاطر وأشكالها المختلفة.

- التعرف على توجهات المعايير المحاسبية على الصعيد المحلي والدولي فيما يتعلق بالإفصاح عن تغيرات أسعار الصرف.
 - ندرة الأبحاث العربية - في حدود علم الباحثة - التي تطرقت إلى قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية خاصة في البيئة المصرية.
- ٢/٤ الأهمية العملية:**
- حرص البنوك التجارية في بيئة الأعمال المصرية التغيرات على مواكبة في أسعار الصرف، ومحاولة الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن هذه التغيرات ومعرفة كيفية مواجهة مخاطر تغيرات أسعار الصرف.
 - إلقاء الضوء على الآثار المترتبة على الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف في البنوك التجارية من حيث قرارات المستثمرين وانعكاس ذلك على الاقتصاد القومي.
 - تقديم دليل تطبيقي بشأن لانعكاسات الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية.

5. فروض البحث:

يتمثل الفرض الرئيسي البحث فيما يلي:

سعيًا نحو تحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته البحثية يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم.
- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول.
- يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على حقوق المساهمين.

6. منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث واختبار فروضه تم الاعتماد على كلاً من:

❖ **المنهج الاستنباطي:** اعتمد البحث على هذا المنهج لبناء الإطار النظري وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث العلمية المنشورة بالدوريات والمجلات العلمية وعلى شبكة الإنترنت والمرتبطة بموضوع البحث بهدف دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين للبنوك التجارية.

❖ **المنهج الاستقرائي:** اعتمد البحث على هذا المنهج لإجراء الدراسة التطبيقية عن طريق تحليل المحتوى للتقارير المالية لعينة الدراسة وذلك لدراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين للبنوك التجارية.

7. حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على القطاع المصرفي من خلال إجراء الدراسة على البنوك التجارية المقيدة في البورصة المصرية.

- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة التطبيقية على عدد من البنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة من ٢٠١٩-٢٠٢٣.

- الحدود المنهجية: اقتصر البحث على دراسة الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومدى تأثيرها على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية دون التطرق إلى غيرها من العوامل الاقتصادية الكلية.

8. خطة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث واختبار فروضه تم تقسيمه إلى ما يلي:
أولاً: الإطار العام للبحث.

ثانياً: عرض وتحليل الدراسات السابقة.

ثالثاً: الإطار الفكري للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وتأثيرها على ترشيد قرارات المستثمرين.

رابعاً: تصميم وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية.

خامساً: نتائج وتوصيات البحث والبحوث المستقبلية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لباقي محاور البحث على النحو التالي:

ثانياً: عرض وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث

تسعى الدراسة إلى عرض وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وتأثيرها على ترشيد قرارات المستثمرين، وذلك بغرض التعرف على ما توصلت إليه الدراسات من نتائج ومدى مساهمة الدراسة الحالية لاستكمال جهود الدراسات السابقة، وقامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث على النحو التالي:

إستهدفت دراسة (Derekoy (2020 بعنوان "Analysis of the relationship

between exchange rate changes and profitability in Turkey: example of

BIST manufacturing sector

التعرف على العلاقة بين التغير في أسعار الصرف وربحية

المنشآت في تركيا. وتم قياس التغيرات في سعر الصرف الفعلي الحقيقي مثل التغير في معايير أسعار

الصرف والعائد على الأصول وكذلك العائد على حقوق الملكية في الاعتبار لقياس الربحية. وأجريت

الدراسة على عينة من ٣٧ منشأة مدرجة في BIST 100 تعمل في قطاع التصنيع في بورصة إسطنبول،

وتوصلت الدراسة إلى أن التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية والمبيعات الأجنبية وحجم أصول

المنشآت ليس لها آثار كبيرة على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية خلال الفترة ما بين

١٩٩٩-٢٠١٩ في تركيا. وأخيراً، توصلت الدراسة إلى أن التغيرات في سعر الصرف الأجنبي ومبيعات

الصادرات لها علاقة سببية قصيرة الأجل مع كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية،

كما أن التغيرات في سعر الصرف الأجنبي وإجمالي الأصول لها تأثير معتدل على العائد على الأصول.

كما هدفت دراسة بلعورة (٢٠٢١) بعنوان " الإفصاح المحاسبي في ظل تغيرات أسعار الصرف

ومشكلة القياس بالعملات في المنشآت متعددة الجنسيات من منظور المحاسبة الدولية: أوراكوم

القابضة نموذجاً" إلى تسليط الضوء حول مشكلة اختلاف العملات في تقييم المعاملات الحقيقية على

مستوى منشآت متعددة الجنسيات وترجمتها إلى المواطن الأم ضمن ما يعرف بالقائمة المالية الموحدة

للمنشأة، وإظهار دور الإفصاح المحاسبي الدولي في المساهمة في معالجتها، هذا مع تقديم موقف المعايير

المحاسبية الدولية من هاته الإشكالية وكيفية معالجتها، مع محاولة إسقاطها على الممارسات الواقعية

وذلك من خلال تبيان كيف تتم معالجة مشكلة ترجمة العملات الأجنبية وتأثيرها على نقدية المنشأة على

مستوى منشأة أوراسكوم القابضة. وتوصلت الدراسة إلى أن المنشأة تقوم بالإفصاح عن تعاملاتها بالعملات الأجنبية بصفة دورية، والطريقة التي تتم بها ترجمتها وكذلك عن طريقة معالجتها لمخاطر تغيرات سعر الصرف من خلال تخصيصها احتياطات لتغطية خسائر تغيرات أسعار الصرف.

بينما سعت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢١) بعنوان " أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات في أسعار الصرف الأجنبية على جودة الأرباح: دراسة تطبيقية على قطاع شركات الأدوية المسجلة في البورصة المصرية خلال الفترة ٢٠١٣م-٢٠١٨م" إلى قياس وتحليل أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات في أسعار الصرف الأجنبية على جودة الأرباح المحاسبية، وأجريت الدراسة على إحدى عشر شركة مسجلة ببورصة الأوراق المالية المصرية وتتبع قطاع الصناعات الدوائية، وتعتبر المتغيرات المستقلة عن مخاطر التغيرات في أسعار الصرف وتم التعبير عنها كمياً بمؤشرين، حيث يتمثل المؤشر الأول في الوزن النسبي لأرباح أو خسائر أسعار الصرف ويتمثل المؤشر الثاني في معدل التغيرات في أرباح أو خسائر أسعار الصرف، بينما يعبر المتغير التابع عن جودة الأرباح وتم قياسه كمياً من خلال نموذج يعتمد في الأساس على جودة المحاسبة الاستحقاقية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير معنوي للإفصاح عن مخاطر أسعار الصرف في جودة الأرباح.

وتناولت دراسة محمود (٢٠٢٣) بعنوان " محددات التعرض لمخاطر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية وأثر تلك المخاطر على تكلفة رأس المال من منظور محاسبي: دراسة تطبيقية على المنشآت المقيدة بالبورصة المصرية" اختبار محددات التعرض لمخاطر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية، واختبار تأثير مخاطر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية على تكلفة رأس المال المنشآت من منظور محاسبي، وذلك بالتطبيق على أحد أسواق رأس المال الناشئة وهو سوق رأس المال المصري خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٢ بعد اتخاذ الحكومة المصرية قرار تعويم أسعار صرف العملات الأجنبية. وذلك باستخدام عينة من المنشآت المقيدة بالبورصة المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لكل من حجم المنشأة والمعاملات بعملة اجنبية، وكذلك استخدام المنشأة لاستراتيجيات التحوط على تعرض المنشآت لمخاطر تغيرات أسعار الصرف للعملات الأجنبية. بينما لم تجد الدراسة تأثيراً معنوياً لدرجة السيولة ونسبة الرفع المالي على مخاطر التعرض لتغيرات أسعار الصرف للعملات الأجنبية. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي ومعنوي لمخاطر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية على تكلفة رأس المال للمنشآت.

كما هدفت دراسة Ahmad (2023) بعنوان "Analyzing the Influence of Exchange Rate Dynamics on Foreign Direct Investment in Pakistan: A 13-Year Analysis" إلى تحليل العلاقة متعددة بين التغيرات في سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر في باكستان بهدف تسليط الضوء على الديناميكيات المعقدة الموجودة. من خلال تحليل البيانات في الفترة المالية من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٢ في باكستان، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغير في سعر الصرف والاستثمار الأجنبي المباشر. أظهرت النتائج أن انخفاض قيمة العملة الباكستانية وارتفاع قيمتها مقارنة بالعملات الدولية الرئيسية يؤثر على قرار المستثمرين.

وسعت دراسة Bhargava & Konku (2023) بعنوان "Impact of exchange rate fluctuations on US stock market returns. Managerial finance" إلى التعرف على أثر تغيرات أسعار الصرف لعدد من العملات الرئيسية وتأثيرها على عوائد سوق الأسهم الأمريكية في مؤشر S&P 500، وأجريت الدراسة في الفترة من يناير ٢٠٠٠ إلى ديسمبر ٢٠١٩. وتوصلت الدراسة إلى أن التغيرات في الدولار الأسترالي والدولار الكندي واليورو تؤثر على عوائد السوق، وأن تقلب

الدولار الأسترالي واليورو يتأثر بتقلب مؤشر S&P 500. كما وجدوا أن التأثير غير المتماثل بالنسبة للدولار الأسترالي.

كما تناولت دراسة (Nan (2023) بعنوان "The Impact of RMB Exchange Rate Fluctuations on China's Outward Foreign Direct Investment: An Empirical Analysis" تأثير تغيرات أسعار الصرف على الاستثمار الأجنبي المباشر المتجه إلى المنشآت الصينية. وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع قيمة العملة الصينية أدى إلى زيادة كبيرة في الاستثمار الأجنبي المباشر المتجه إلى الخارج، وخاصة إلى البلدان التي تضم حصصاً أكبر من صادرات الصين، مع تأثيرات تكملية للاستثمار الأجنبي المباشر في مجال التصدير، كما توصلت الدراسة إلى إن تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر المتجه إلى الخارج يمكن من تحسين التجارة الدولية والاقتصادية للصين ويشجع بشكل كبير صادرات الصين.

• التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن للباحثين استخلاص أهم النقاط التالية:

1. تناولت الدراسات السابقة تغيرات أسعار الصرف وارتباطها بالمجال المحاسبي والمعالجة المحاسبية للتغيرات في أسعار الصرف الأجنبية وطريقة العرض والإفصاح في القوائم المالية.
2. ركزت الدراسات السابقة مثل دراسة كلاً من (محمود، ٢٠٢٣: (Derekoy, 2020) من الناحية المحاسبية على محددات التعرض لمخاطر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية والتي تمثلت في حجم المنشأة والمعاملات بعملة اجنبية، وكذلك استخدام المنشأة لاستراتيجيات التحوط ودرجة السيولة ونسبة الرفع المالي.
3. خلصت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (Nan, 2023: Bhargava & Konku) إلى وجود علاقة بين التغيرات في سعر الصرف والاستثمار الأجنبي وذلك من خلال التطبيق على عدد من الدول المختلفة مثل الصين، أمريكا، باكستان وجميعها اتفقت على وجود هذه العلاقة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الحدود المنهجية حيث أنه لا يوجد دراسة تناولت العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وترشيد قرارات المستثمرين في حدود علم الباحثة، كما تختلف أيضاً في مجال التطبيق والمتمثل في القطاع المصرفي من خلال إجراء الدراسة على البنوك التجارية في البيئة المصرية.

ثالثاً: الإطار الفكري للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وأثره على ترشيد قرارات المستثمرين

1- ماهية الإفصاح عن أسعار الصرف:

تقوم أسعار الصرف بدور محوري في الاقتصاد العالمي، حيث تؤثر على القرارات التجارية والمالية وتحدد كيفية تعامل الدول والشركات والأفراد مع الأسواق المالية الدولية. وتلعب أسعار صرف العملات الأجنبية دوراً مهماً في المعاملات الدولية مما ولد الحاجة إلى الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأسعار الصرف والتغيرات التي تحدث فيها، هذه المعلومات تساعد المستثمرين في فهم كيفية تأثر أداء الشركة بتقلبات السوق العالمية وتقييم مخاطر الاستثمار بشكل أفضل (Danila & Huang, 2018). ويعرف سعر الصرف الأجنبي على أنه سعر عملة معينة بعملة أخرى. كما تعرف أسعار الصرف بأنها سعر مبادلة العملة المحلية بوحدة عملة أجنبية أخرى أو ما تساويه من وحدات عملة أخرى (Ito et al., 2016)، وأوضحت دراسة (Danila & Huang, 2018) أن أسعار الصرف يقصد بها العملية

التي يتم بمقتضاها استبدال العملة المحلية بعملات أجنبية، كما يعرف سعر الصرف بأنه عدد الوحدات الوطنية التي يستلزم دفعها لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثين القول أن سعر الصرف هو سعر إحدى العملات معبراً عنه بعمله أجنبي، فهو يعبر عن قيمة عملة ما عند مقارنتها بعملة أخرى. حيث أنه مؤشر اقتصادي يستخدم في تحديد الأداء العام لاقتصاد أي دولة فهو متغير رئيسي في الأسعار في أي اقتصاد ويؤدي دوراً مزدوجاً في الحفاظ على القدرة التنافسية الدولية ويعمل كمحور هام في تحديد الأسعار المحلية.

2- أسباب التغيرات في أسعار الصرف:

تمثل تغيرات أسعار الصرف حالة عدم التأكد حول السعر الذي من الممكن أن يتم تبادل به العملة المحلية بدلالة العملة الأجنبية مستقبلاً، ويوجد عدد من الأسباب للتغيرات في أسعار الصرف تتمثل فيما يلي:
١/٢ الاضطرابات السياسية: تؤدي الاضطرابات السياسية أو الاضطرابات الاجتماعية أو التغيرات غير المتوقعة في السياسة داخل البلد إلى تآكل ثقة المستثمرين في عملة الدولة. وهذا يمكن أن يؤدي هذا الافتقار إلى الثقة ومن ثم قيام المستثمرين ببيع حيازاتهم من تلك العملة، مما يؤدي إلى إضعاف قيمتها (Alkhouri, 2024).

٢/٢ الأحداث الاقتصادية: يؤثر اقتصاد الدولة القوي بشكل كبير على قيمة عملتها، وتلعب عوامل مثل تغيرات أسعار الفائدة والتضخم والنمو الاقتصادي دوراً على سبيل المثال، قد تشهد دولة ذات أسعار فائدة مرتفعة قوة عملتها، حيث يجذب المستثمرون إلى العوائد المرتفعة التي توفرها سنداتها. على العكس من ذلك، قد تشهد الدولة التي تعاني من ارتفاع التضخم ضعف عملتها مع انخفاض القوة الشرائية لأموالها (Koroma et al., 2023).

٣/٢ التغيرات في الأسواق المالية: يمكن أن تتسبب ثقة المستثمر وإدراك المخاطر في تحركات سريعة وغير متوقعة للعملة في بعض الأحيان، إذ يؤدي التباطؤ الاقتصادي العالمي إلى لجوء المستثمر إلى العملات القوية مثل الدولار واليورو. ويمكن أن يتسبب هذا التحول المفاجئ في الطلب في ارتفاع قيمة عملات الملاذ الآمن هذه. على العكس من ذلك، قد تعزز الأخبار الاقتصادية الإيجابية ثقة المستثمرين في منطقة معينة، ما يؤدي إلى ارتفاع قيمة عملاتها (Qing et al., 2021).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن هناك عدد من الأسباب التي تؤثر بشكل جوهري على تغيرات أسعار الصرف والتي تنعكس على استقرار الأسواق المالية وقرارات المستثمرين فيها، مما يتطلب من الدولة التدخل للحد من التأثيرات المختلفة ودعم استقرار أسعار الصرف.

3- مخاطر التغير في أسعار الصرف:

تقوم تغيرات أسعار الصرف بدور مهم في المعاملات الدولية، وعلى الرغم من أن مخاطر تغيرات أسعار الصرف من المخاطر الرئيسية للمنشآت التي لها معاملات عبر الحدود، إلا أن المنشآت المحلية ليست بعيدة عن هذه المخاطر، ويوجد عدة أنواع من المخاطر لتغير أسعار الصرف يمكن عرضها على النحو التالي:

١/٣ المخاطر المالية: هي المخاطر التي تنشأ من احتمال تغير سعر الصرف بين عملتين بشكل مفاجئ، وذلك من خلال الفترة الفاصلة بين اتخاذ قرار بعملية ما وحول موعد الدفع، وهي من أكثر المخاطر وضوحاً، وهذه التغيرات تتكرر بصفة مستمرة في ظل نظام تعويم أسعار الصرف، ويمكن خلال فترة قصيرة جداً أن تفقد جزء كبير من قيمتها (Waithera, 2018).

٢/٣ مخاطر الائتمانية: ويظهر ذلك في عقود الائتمان التي تمنح بالعملة الأجنبية ويلتزم كل طرف بتسليم العملة موضوع العقد للطرف الآخر بالسعر والموعد المحدد في العقد، وهنا ينشأ مخاطر من احتمال عدم وفاء أي من الطرفين بالتزامه (Koroma et al., 2023).

٣/٣ المخاطر التي تترتب على التغيرات التنظيمية: قد تنشأ مخاطر الصرف نتيجة الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الدولة، وتؤثر على سعر الصرف، وبالتالي رصيد العملات الأجنبية الموجودة بحوزة مالكيها، فإذا حددت الدولة فجأة نظام صرف مزدوج لعملتها، بأن يحدد سعر الصرف للعملة مقابل العملات الأخرى كأن يكون هناك سعر حر يحدده العرض والطلب، وآخر موجه تحدده السلطات النقدية، فيصب السعر الأول على العمليات التجارية، والثاني على العمليات المالية، وقد تترتب خسائر على تحويل رؤوس الأموال في حالة تطبيق هذا النظام بسبب اختلاف سعر الصرف (Kuchin et al., 2019).

٤/٣ المخاطر الناجمة عن إعادة تقييم المراكز المفتوحة: قد تتحقق خسائر للمنشآت المالية عند إعادة تقييم مراكز العملات الأجنبية المفتوحة، والتي تجري عادة مرة كل شهر، وتختلف أساليب إعادة التقييم إلا أنه يتم تقييم كافة المراكز المفتوحة للعملات على أساس أعلى سعر معن في السوق في نهاية اليوم الذي يتم فيه إعادة التقييم (Molele and Petersen, 2020).

٥/٣ مخاطر الصفقات: تشير النظريات المالية إلى أن تحركات أسعار الصرف مصدر مهم لعدم التأكد الذي يواجه المنشآت، حيث تخلق التغيرات في أسعار الصرف مخاطر تستمر لأجل قصير وذلك للمنشآت دولية النشاط، خاصة وأن معظم هذه المنشآت لديها اتفاقيات تعاقدية في المستقبل بعملات مختلفة، وأن مثل هذه الصفقات تتضمن عنصرا إضافيا للمخاطرة. وتظهر مخاطر الصفقات عندما تكون للمنشأة التزامات تعاقدية من أجل الحصول على مدفوعات نقدية في تاريخ معين في المستقبل بعملة أجنبية، وتعرف مخاطر الصفقات بأنها تأثير التغيرات غير المتوقعة في سعر الصرف الأسمى على التدفقات النقدية المصاحبة للموجودات والمطلوبات المالية. وبذلك فإن مخاطر الصفقات تقبى التغيرات بقيمة الالتزامات المالية القائمة التي تم تحملها قبل التغير بأسعار الصرف، ولكنها لم تستحق التسوية إلا بعد حصول التغير بتلك الأسعار، فالمنشآت العاملة في المجال الدولي وتحديدًا العاملة في مجال استيراد وتصدير السلع والخدمات ينبغي أن تستلم أو تدفع لهذه المنتجات، وتكون المدفوعات والمتحصلات بالعملة الأجنبية، ولكون أسعار الصرف متغيرة في قيمتها ما بين وقت وآخر فإن جميع هذه المدفوعات والمتحصلات بالعملة الأجنبية هي موضوع للتعرض لمخاطر الصفقات (Osho & Fagbamila, 2022).

٦/٣ مخاطر التشغيل: تعد مخاطر التشغيل لأسعار الصرف أكثر أهمية للمركز المالي للمنشأة من تأثيرات مخاطر الصفقات، فعي لا تشبه مخاطر الصفقات والتي تمتاز بسهولة تحديدها بشكل مباشر، وذلك من خلال عقود الصفقات، فمخاطر التشغيل تعتمد على تقييم أثر التغيرات في سعر الصرف على الصفقة التي لم يتم الاتفاق عليها بعد، ولتحديد هذه المخاطر يكون من الضروري قياس التغير في التدفقات النقدية المستقبلية استجابة للتغيرات في سعر الصرف، وتعتمد المخاطر التشغيلية على أسعار الصرف الحقيقية. وتعرف على أنها تأثير التغيرات غير المتوقعة لأسعار الصرف على التدفقات النقدية للموجودات والمطلوبات للمنشأة ومركزها التنافسي (Prasad and Suprabha, 2015).

٧/٣ مخاطر التحويل: يعد تحويل العملات الأجنبية واحدة من أصعب القضايا المثيرة للجدل التي تواجهها المنشآت العاملة في المجال الدولي، وذلك نتيجة عولمة الأعمال أو لتغيرات في أسواق الصرف الأجنبي وأسواق الأوراق المالية العالمية، ويطلق على مخاطر التحويل أحيانا بالمخاطرة المحاسبية وقد عرفا

بأنها المخاطرة التي تتعرض لها قيم الأصول والخصوم والأرباح بالعملة الأجنبية، وذلك عند تحويلها بأسعار صرف محددة إلى العملة المحلية في تاريخ مستقبلي. (Qing et al., 2021). ومن خلال ما سبق يمكن للباحثين القول أن مخاطر تغيرات أسعار الصرف تعد من المخاطر السوقية التي تواجه المنشآت العاملة في المجال الدولي، ويعتبر التعرض لمخاطر أسعار صرف العملات الأجنبية مصدر قلق للمنشآت لأن تحركات أسعار الصرف يمكن أن تؤثر على صافي التدفقات النقدية وصافي الدخل.

4- العوامل المؤثرة على تغيرات أسعار الصرف:

يمارس سعر الصرف دورا هاما في المعاملات الدولية على مستوى الدول وعلى مستوى الوحدات الاقتصادية داخل الدولة سواء من خلال الصادرات والواردات وحركات رأس المال طويل الأجل مثل الاستثمار الأجنبي المباشر مما يؤثر على مستويات التضخم وأسعار الفائدة، وميزان المدفوعات، وظهور الأسواق الموازية للسوق الرسمي. ويوجد العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على تغيرات أسعار الصرف يمكن إيضاحها على النحو التالي:

1/4 **التضخم:** هناك علاقة مباشرة بين التضخم وسعر الصرف أي ان ارتفاع التضخم المحلي مقارنة بالتضخم في الدول الأخرى يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة المحلية وزيادة الطلب المحلي على السلع الأجنبية، كذلك يخفض من الطلب الأجنبي على السلع المحلية وتحول العديد من المستهلكين المحليين نحو السلع الأجنبية، ووفق نظرية القوة الشرائية في حالة انخفاض التضخم المحلي مقارنة بالتضخم العالمي يؤدي ذلك إلى ارتفاع القيمة المحلية للعملة، لذلك كلما ارتفعت فروق التضخم بين الدول المحلية والأجنبية، زاد انخفاض قيمة العملة المحلية والعكس صحيح (Ariff & Zarei, 2022).

2/4 **التغير في معدلات الفائدة:** إن التغير في معدلات الفائدة تؤثر في العرض والطلب على العملات الأجنبية مما يؤدي ذلك إلى تأثيرها على أسعار الصرف، في حالة زيادة معدلات الفائدة المحلية مقارنة بمعدلات الفائدة الأجنبية، يؤدي ذلك إلى ارتفاع قيمة عملتهم المحلية في سوق الصرف الأجنبي، أما في زيادة معدلات الفائدة في البلدان الأجنبية فإن ذلك يؤدي إلى تحفيز المستثمرين المحليين على استبدال عملتهم بعملة تلك البلدان من أجل الحصول على الأرباح في السوق الأجنبي وهذا يؤثر على سعر الصرف (Musa & Sanusi, 2020).

3/4 **عجز الموازنة:** تلعب الموازنة دورا كبيرا في التأثير على أسعار الصرف فإذا استخدمت الدولة سياسة انكماشية أي يتم تقليص حجم الانفاق الحكومي الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي ومعدلات التضخم ومن ثم يؤدي ذلك إلى رفع سعر الصرف للعملة المحلية (Bibi et al., 2020).

4/4 **التعريف الجمركية:** تؤثر الحواجز على التجارة الحرة والمتمثلة في الضرائب على السلع المستوردة وكذلك القيود على كمية السلع التي يمكن استيرادها يمكن أن تؤثر في سعر الصرف، وفرض هذه القيود على التجارة يزيد من الطلب على السلع المحلية فتحفظ بقيمة عملتها من الانخفاض (Bibi et al., 2020).

5/4 **التدخل الحكومي:** تمثل الرقابة التي تفرضها الحكومة على النشاط الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في أسعار الصرف، حيث يمكن للدولة أن تؤثر في سعر الصرف من خلال فرض القيود على الصرف الأجنبي، بالإضافة إلى فرض قيود على التجارة الخارجية إلى جانب التدخل من خلال بيع وشراء العملات في سوق الصرف الأجنبي، حيث تعمل بعض الحكومات على التدخل في تعديل سعر الصرف الخاص بها، وذلك بعد محاولة البنك المركزي تعديل سعر صرف العملة، عندما لا يكون

ملائما للسياسية المالية والاقتصادية بالدولة، وتتم التدخل خاصة في حالة تطبيق نظام الصرف الثابت، حيث لا يخضع سعر العملة لتفاعل قوي العرض والطلب عليها، ففي خال حدوث اختلال في ميزان المدفوعات ستتبع الدولة سياسة انكماشية أو تضخيمية لإعادة التوازن وذلك عن طريق تخفيض أو رفع سعر العملة، وهذه العملية التي تسمح للدولة في التحكم في كمية النقود المعروضة لتجنب الموجات التضخيمية، وبالتالي تعمل على استقرار العملة. ومن أجل العودة للتوازن يعتمد البنك المركزي على مجموعة من الأدوات يستطيع من خلالها التأثير بطريقة توسيعية أو انكماشية مثل: عليات السوق المفتوح- سعر إعادة الخصم- نسبة الاحتياطي القانوني- الرقابة على الأرصدة الأجنبية (Morina et al., 2020).

ومن خلال ما سبق يمكن التأكيد على وجود عدة عوامل مؤثرة على تغيرات أسعار الصرف تمثلت في التضخم، التغير في معدلات الفائدة، عجز الموازنة، التعريفية الجمركية، وأخيرا التدخل الحكومي، كل هذه العوامل تؤثر على التدفقات النقدية المستقبلية للمنشأة، واستراتيجيات التسعير، وموقف السوق. وتعد هذه العوامل مصدر قلق استراتيجي للمنشآت التي تعمل على المستوى الدولي، حيث تتطلب منها النظر في التأثير طويل الأجل لتغيرات العملة على وضعها في السوق العالمية.

5- الآثار المترتبة على تغيرات أسعار الصرف:

إن سمة عدم اليقين التي يتميز بها أسعار الصرف تفرض على المنشآت عند ممارستها لنشاط على المستوى الدولي بعمليات تختلف عن العملة الوطنية اتخاذ قرارات ملائمة لمواجهة آثار تغيرات معدلات الصرف، وتتمثل الآثار المترتبة على تغيرات أسعار الصرف فيما يلي: (Qing et al., 2021)

١/٥ انخفاض عوائد الاستثمار: من المحتمل أن يمنع سعر الصرف غير الثابت المنشآت من القيام باستثمارات بسبب ضعف العملة، حيث يؤدي تقلب العملة أيضا إلى تآكل الأرباح المحتملة، ما يفقد الاستثمار أي جاذبية.

٢/٥ زيادة تكاليف الاستيراد: تواجه المنشآت التي تعتمد على المواد المستوردة أو السلع تامة الصنع ضعف العملة المحلية. وتزداد تكلفة هذه الواردات، مما يؤثر على هامش الربح ويحتمل أن يجبرها على رفع أسعار منتجاتها أو خدماتها. وهذا يترتب عليه إعاقة النمو الاقتصادي.

٣/٥ تآكل القدرة التنافسية للصادرات: يمكن للعملة المحلية القوية أن تجعل صادرات المنشآت أكثر تكلفة في السوق العالمية، وهذا يمكن أن يجعلها أقل جاذبية للمشتريين الأجانب، ما يؤدي إلى انخفاض مبيعات التصدير ويحتمل أن يؤثر على ربحية المنشأة.

٤/٥ الخسائر التجارية غير المتوقعة: تتعرض المنشآت العاملة في التجارة الدولية بشكل خاص لمخاطر العملة، ويمكن أن تؤدي أسعار الصرف المتغيرة إلى خسائر غير متوقعة في المعاملات، ما يؤثر على تدفقاتها النقدية.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثين القول إن سعر الصرف يعتمد على ظروف الاقتصاد الكلي للدولة مثل معدلات التضخم والنمو والادخار، ولا يمكن تغيير قيمة سعر الصرف ما لم يتم تعديل ظروف الاقتصاد الكلي للدولة.

6- متطلبات الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وفقاً للمعيار الدولي رقم ٢١ ومعيار المحاسبة المصري رقم (١٣) وانعكاس ذلك على ترشيد قرارات المستثمرين:

إن التغيرات الكبيرة في أسعار الصرف في الآونة الأخيرة أظهرت الحاجة إلى المعلومات المحاسبية كأساس لاتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة، لذا كان لابد للمعايير المحاسبية أن تقي بالكيفية التي يتم على أساسها التعرف على التأثيرات التي تسببها التغيرات في قيمة العملات الأجنبية التي تتعامل بها هذه المنشآت من مخاطر ناتجة عن التذبذب في أسعار صرف العملات الأجنبية بدقة وموثوقية من خلال إتباع قواعد وأسس المعايير المحاسبية التي تحكم أعمال المنشآت والإجراءات المحاسبية، من أجل توحيد النتائج المحاسبية بين المنشآت.

إن عمليات الإفصاح المطلوبة بموجب معايير المحاسبة الدولية تساعد المستثمرين الذين يتطلعون للمستقبل ويبحثون عن معلومات حول المخاطر المتوقعة والعائد من العمليات الخارجية للمنشأة، وكيف تؤثر معاملات المنشأة وعملياتها بالعملات الأجنبية ومدى تعرضهم للخطر على المدى القصير والطويل، حيث إن الأرباح التي يتم الإبلاغ عنها من المنشأة ذات حساسية للتغيرات في سعر الصرف، إذ قد يكون لدى المنشأة معاملات مفتوحة بعملة أجنبية، وتتمثل عناصر الإفصاح وفقاً لمعيار IAS 21 فيما يلي:

- فروق أسعار الصرف التي تمت معالجتها ضمن قائمة الدخل.
 - صافي فروق أسعار الصرف التي تم إدراجها ضمن حقوق الملكية مع بيان رصيد أول المدة وأخر المدة والحركة خلال العام.
 - فروق أسعار الصرف المضافة على القيمة الدفترية للأصل طبقاً للمعالجة المحاسبية البديلة في هذا المعيار.
 - في حالة اختلاف عملة القيد عن العملة النقدية للدولة الذي يوجد فيه المركز الرئيسي للمنشأة الأم يجب الإفصاح عن سبب استخدام العملة النقدية وسبب أي تغيير في عملة القيد.
 - الطريقة المختارة لترجمة شهرة المحل الناشئة عن تملك كيان أجنبي.
 - في حالة تغيير تصنيف العملية الأجنبية يجب الإفصاح عن الأمور التالية: (طبيعة التغيير في التصنيف، سبب التغيير، أثر التغيير في التصنيف على حقوق الملكية، الأثر على صافي الربح أو خسارة كل فترة مالية سابقة تم عرضها كما لو أن التغيير في التصنيف قد حدث في بداية أول فترة معروضة).
 - أثر التغيرات الكبيرة في أسعار الصرف واللاحقة لتاريخ القوائم المالية، على البنود ذات الطبيعة النقدية لعملية أجنبية أو على القوائم المالية لعملية أجنبية.
 - سياسة المنشأة الأم في إدارة مخاطر العملية الأجنبية.
 - في حالة تطبيق المعيار لأول مرة يجب الإفصاح بصور مستقلة عن الرصيد المتجمع في أول الفترة لفروق أسعار الصرف المؤجلة والمدرجة ضمن حقوق الملكية.
- ومما سبق يتضح أنه وفقاً للمعيار الدولي (IAS 21) يتم استخدام طريقة سعر الصرف الجاري لترجمة بنود القوائم المالية باستخدام سعر الإقفال، على أن يتم معالجة أرباح أو خسائر الترجمة ضمن بنود حقوق الملكية بقائمة المركز المالي. ولا شك أن استخدام سعر الصرف الجاري في الترجمة تبرز العوامل التي تؤثر في قيمة العملة الأجنبية وقت الإفصاح عن عناصر النشاط المختلفة.

على السياق المحلي صدر معيار المحاسبة المصري رقم (١٣) المعدل والخاص بآثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية في عام ٢٠١٥ والملحق الخاص بالمعيار عام ٢٠٢٢، ويتعلق هذا المعيار بالمحاسبة عن المعاملات التي تتم بعملات أجنبية، بالإضافة إلى ترجمة القوائم المالية الخاصة بنشاط الفروع بالخارج من العملة الأجنبية إلى عملة إعداد التقارير بهدف تضمينها بالقوائم المالية الموحدة للمنشأة. ووفقاً لمعيار المحاسبة المصري رقم (١٣) تتمثل متطلبات الإفصاح عن تغيرات أسعار الصرف فيما يلي:

1. ضرورة الإفصاح عن فروق أسعار صرف العملات الأجنبية سواء تمت معالجتها بقائمة نتيجة الأعمال أو بقائمة المركز المالي بناءً على طبيعة تصنيف العملية الأجنبية.
 2. الإفصاح عن أي تغيير في تصنيف العملية الأجنبية، حيث يجب الإفصاح عن كل من طبيعة التغيير في التصنيف، وسبب التغيير، وأثر التغيير في التصنيف على حقوق المساهمين، وأخيراً الأثر على صافي الربح أو الخسارة.
 3. عندما لا تكون عملة القيد بالمركز الرئيسي هي الجنيه المصري يجب الإفصاح عن سبب استخدام عملة مختلفة، وكذلك يجب الإفصاح عن سبب أي تغيير في عملة القيد.
- ومن خلال ما سبق يمكن للباحثين القول أن المعايير المحاسبية أولت الاهتمام الكبير بالمعالجة المحاسبية لتغيرات أسعار الصرف والإفصاح عنها لما لها من أهمية كبيرة في الاقتصاد القومي بصفة عامة وقرارات المستثمرين بصفة خاصة.

رابعاً: تصميم وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية

يعرض هذا القسم من البحث الدراسة التطبيقية التي تستهدف قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية، حيث يتم عرض الهدف من الدراسة التطبيقية وأهميتها، كما يتم عرض طريقة جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في تحليل البيانات واختبار الفروض، ثم يتم عرض ومناقشة نتائج اختبارات فروض البحث. وتتبع أهمية الدراسة التطبيقية من كونها تساعد الأكاديميين والممارسين على قياس علاقات الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وترشيد قرارات المستثمرين بالبورصة المصرية، الأمر الذي يساعد في التعرف على مدى الصلة بين هذه المتغيرات في الواقع الميداني بالبيئة المصرية، بما يحفز على الاستفادة من هذه الدراسة واستثمارها لتحقيق أهداف البنوك المنشودة.

وتتميز الدراسة التطبيقية كطريقة بحثية بأنها تساعد الباحثين على تحليل المحتوى للقوائم المالية حول ظاهرة معينة، وكلما كان حجم العينة ممثلاً لمجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً كلما كانت النتائج أكثر دقة وواقعية وأكثر قابلية للتعميم، ويتم في الدراسة التطبيقية اختيار مجتمع البحث، ثم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع وجمع البيانات المالية حول متغيرات البحث المختلفة والظاهرة محل الدراسة. ولقد قامت الباحثة بالاعتماد على المنهج الاستنباطي لتأصيل متغيرات البحث المختلفة واشتقاق الفروض في الإطار النظري، وفي هذا القسم يتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي من خلال الدراسة التطبيقية لاختبار الفروض وتفسير النتائج، وبالتالي يتناول هذا القسم نموذج البحث، ووصف مجتمع وعينة البحث، ووصف وتقنين أداة البحث والإحصاء الوصفي واختبارات الفروض البحثية، ويمكن عرض محتويات القسم كما يلي:

1- نموذج البحث:

يمكن صياغة نموذج البحث الحالية من خلال صياغة نموذج الانحدار لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك كما بالنموذج التالي:

$$ID = \beta_0 + \beta_1 X_1$$

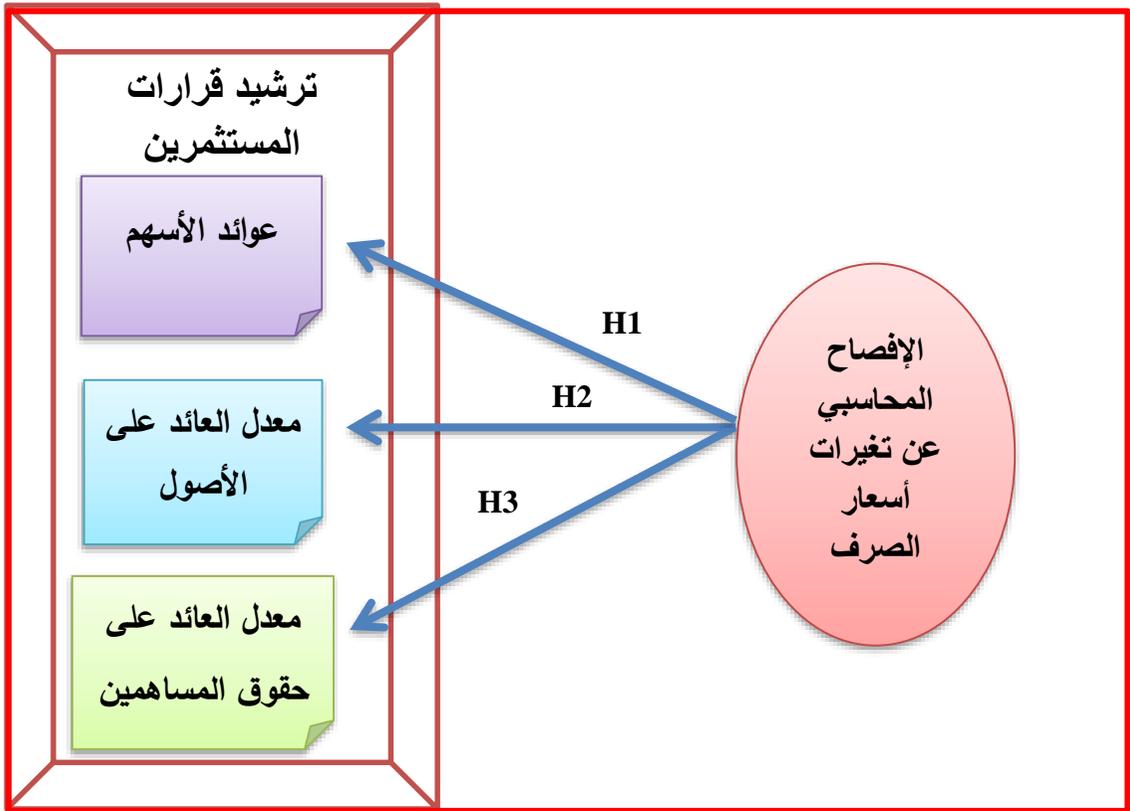
حيث:

ID: ترشيد قرارات المستثمرين.

X1: الإفصاح عن تغيرات أسعار الصرف.

ويمكن توضيح النموذج من خلال التفصيل التالي:

ويمكن صياغة النموذج كما بالشكل (1) التالي:



شكل رقم (1) نموذج البحث
(المصدر: إعداد الباحثة)

٢/٤ وصف مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي في قطاع البنوك التجارية المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية والتي يبلغ عددها ١٣ بنك، حيث يمثل قطاع البنوك نسبة كبيرة تصل لأكثر من ٢٧% من إجمالي مساهمة القطاعات بالبورصة المصرية، ويستهدف الباحثة تحليل المحتوي للقوائم المالية والإيضاحات المتممة لهذه البنوك، ويمكن عرض جدول البنوك المدرجة في البورصة كما بالجدول (1)

أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك.....
 عطية، نورهان صبحي محمد؛ مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم؛ شحاته، محمد موسى

اسم الشركة	حجم التداول
البنك المصري لتنمية الصادرات	١,١٧٠,٠٥٦
بنك كريدي اجريكول مصر	١,٩٤٥,٠٥٢
البنك التجاري الدولي (مصر)	٩٧,٠٨٤,٨٩٧
البنك المصري الخليجي	٣٣,٢٢٠
بنك التعمير والإسكان	٦٨,٤٨٣
بنك الكويت الوطني - مصر	١٢٧,٤٠٠
بنك البركة مصر	٥٥٤,٦٦٢
بنك فيصل الاسلامي المصري - بالدولار	٢,٧٨٣,٩٤٩
بنك فيصل الاسلامي المصرية بالجنية	٩٥٣,٤٣٨
بنك قطر الوطني الأهلي	٢٣٢
بنك الشركة المصرفية العربية الدولية	٣٢٢,١٧٠
مصرف أبو ظبي الإسلامي- مصر	٣,٤٦٢,٧٩٤
بنك قناة السويس شركة مساهمة مصرية	٣٥,٠٦٧

المصدر: موقع مباشر مصر <https://www.mubasher.info/countries/EG>.
 وتمثلت عينة الدراسة في البنوك التجارية المقيدة في البورصة، حيث يتم اختيار البنوك التجارية المصرية كعينة ممثلة لكافة البنوك المدرجة بحيث يتم جمع البيانات منها لفترة الدراسة والتي تغطي خمسة سنوات (٢٠١٩-٢٠٢٣) لجمع مجموعة من البيانات التي تقيس متغيرات البحث، ويمكن جمع البيانات المناسبة وتحليلها ثم عرض وتفسير النتائج، ويتكون قطاع البنوك التجارية من البنوك التالية كما بالجدول (٢):

أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك.....
 عطية، نورهان صبحي محمد؛ مليجي، مجدي عبدالحكيم؛ شحاته، محمد موسى

جدول (٢) عينة البحث

القيمة الاسمية	سعر الإقبال	اسم البنك
10	88.5	البنك التجاري الدولي
1	0.316	البنك المصري الخليجي
10	23.56	البنك المصري لتنمية الصادرات
7	12.58	بنك البركة مصر
10	52.18	بنك التعمير والاسكان
10	2.112	بنك الشركة المصرفية العربية الدولية- شركة مساهمة مصرية
2	2	بنك القاهرة
15.71	33.51	بنك فيصل الاسلامي
5	32.91	بنك قطر الوطني الاهلي
10	14.71	بنك قناة السويس شركة مساهمة مصرية

٣/٤ متغيرات الدراسة ومؤشرات قياسها:

أولاً: المتغير التابع: ترشيد قرارات المستثمرين ويتم قياسه من خلال عدد من المؤشرات على النحو التالي:

معدل العائد على الأصول = صافي الربح / إجمالي الأصول
 معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح / إجمالي حقوق الملكية.
 عوائد الأسهم: ويتم قياسها من خلال المعادلة التالية:

$$AP_{tp} = \{(p_{t1} - p_{t0}) / p_{t0}\}$$

P_{tp} : عوائد الأسهم خلال فترة الدراسة.

P_{t1} : سعر السهم أول العام.

P_{t0} : سعر السهم آخر العام.

ثانياً: المتغير المستقل:

تمثل المتغير المستقل والمتمثل في الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف، ويتم قياسه من خلال مؤشر يعبر عن مدى إفصاح عينة الدراسة عن البنود المتعلقة بتغيرات أسعار الصرف من خلال تحليل المحتوى للقوائم المالية والإيضاحات المتممة ويمكن عرض مؤشر الإفصاح كما يلي:

جدول رقم (٣) مؤشر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف

مؤشر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف
1. الإفصاح عن أن القوائم المالية تم تعديلها نتيجة لتحرير أسعار الصرف
2. الإفصاح عن المعالجة المحاسبية لتغيرات أسعار الصرف.
3. الإفصاح عن الافتراضات الأساسية لتقييم تعديل بنود القوائم المالية.
4. الإفصاح عن أسعار الصرف التي تتم بها ترجمة بنود القوائم المالية.
5. الإفصاح عن أنواع العملات التي تستخدم في عملية ترجمة البنود
6. الإفصاح عن التعاملات المختلفة بالعملات الأجنبية.
7. الإفصاح عن الطريقة التي تتم بها ترجمة العملة الأجنبية.
8. الإفصاح عن فروق أسعار الصرف.
9. الإفصاح عن فروق أسعار الصرف المضافة للأصول المعاد تقييمها وفقاً لأسعار الصرف الحالية.
10. الإفصاح عن أثر تطبيق المعالجة المحاسبية الخاصة على النصيب الأساسي للسهم في الأرباح.
11. الإفصاح عن مخاطر تغيرات سعر الصرف.
12. الإفصاح عن سياسة إدارة مخاطر تغيرات سعر الصرف.
13. الإفصاح عن تخصيص احتياطات لتغطية خسائر تغيرات أسعار الصرف.
14. الإفصاح عن آثار التغيرات الكبيرة في أسعار الصرف اللاحقة لتاريخ القوائم المالية.
15. الإفصاح عن أهداف وسياسات وإجراءات إدارة مخاطر تغيرات سعر الصرف، والتغيرات التي حدثت بها.
16. الإفصاح عن أسس قياس مخاطر تغيرات سعر الصرف، وأية تغييرات تحدث في هذه الأسس.

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لتحليل القوائم المالية والإيضاحات المتممة

٤/٤ فروض البحث:

يتمثل فروض البحث في:

١/٤ يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم.

٢/٤ يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد

على الأصول.

٣/٤ يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد

على حقوق المساهمين.

٥- تحليل نتائج الدراسة واختبار الفروض:

قامت الباحثة بتطبيق بعض الأساليب الإحصائية الواردة بمجموعة البرامج الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS) وقد تم تحديد الأساليب الإحصائية على النحو التالي:

- تحديد مدى صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي من خلال اختبار مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي

وذلك لتحديد نوع الاختبارات المستخدمة بعد ذلك، بالإضافة إلى اختبار التداخل أو الأزواج الخطي

والارتباط الذاتي لنماذج الدراسة.

- توصيف المتغيرات الكمية والوصفية للدراسة من خلال أساليب الإحصاء الوصفي وأهمها الوسط

الحسابي، الانحراف المعياري، وأعلى قيمة وأقل قيمة.

- تحليل الارتباط (Correlation analysis)، وتحليل الانحدار (Simple Regression Model)

مع التركيز على معامل التحديد (R Square)، وذلك كما يلي:

أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك.....
 عطية، نورهان صبحي محمد؛ مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم؛ شحاته، محمد موسى

١/٥ اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي:

تم استخدام اختبار (Kolmogorov – Smirnov) واختبار (Shapiro–Wilk) للتأكد من أن نمط التوزيع الذي تسلكه بيانات الدراسة هو توزيع طبيعي وذلك بالنسبة لمتغيرات الدراسة، ويوضح الجدول التالي قيم الاختبارات ومستوى المعنوية لكل متغير أمام كل اختبار:

جدول رقم (٤) التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov		Shapiro-Wilk Statistic	
	Value	Sig.	Value	Sig.
الإفصاح المحاسبي لتغيرات سعر الصرف	.451	.000	.562	.000
معدل دوران الأصول	.185	.000	.869	.000
معدل العائد على الأصول	.314	.000	.616	.000
معدل العائد على حقوق الملكية	.391	.000	.227	.000
قيمة المنشأة	.233	.000	.756	.000
نسبة حقوق الملكية إلى الأصول	.423	.000	.175	.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى المعنوية (Sig.) لاختبار (Kolmogorov-Smirnov) واختبار (Shapiro-Wilk) أقل من (٠,٠٥) لجميع المتغيرات، وبناءً على ذلك فإن البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

1- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يظهر الجدول التالي نتائج توصيف متغيرات الدراسة وذلك على مدار سنوات الدراسة وعلى مستوى كل المشاهدات (panel data)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

السنوات	العام	العائد على المبيعات	مدل دوران الأصول	نسبة التكاليف التشغيلية على اجمالي الأصول	العائد على الأصول	العائد على حقوق الملكية	المنشأة	نسبة الحقوق الملكية إلى اجمالي الأصول
2019	Mean	.83	.191	.101	.0017	.0193	.1886	10.8799
	Variance	.005	.011	.001	.000	.000	.008	.285
	Minimum	.6875	.02241	.0275	.000256	.002477	.034365	9.6510
	Maximum	.9375	.335740	.1221653	.00464	.0410	.29905	11.5874
2020	Mean	.912	.1867	.0880	.0019	.0163	.15436	10.910
	Variance	.011	.007	.001	.000	.000	.004	.301
	Minimum	.6875	.0512	.0251	.00012	.0047	.054711	9.63800
	Maximum	1.0000	.34091	.1059	.006411	.0335	.248575	11.631
2021	Mean	.918	.35547	.0780	.001074	.01549	.15390	10.9740
	Variance	.010	.326	.001	.000	.000	.004	.321
	Minimum	.7500	.05000	.00881	.00000987	.002272	.024271	9.6564
	Maximum	1.0625	1.9652	.14398	.003987	.0266	.236839	11.6974
2022	Mean	.968	.19522	.0957	.003846	.01780	.18682	11.0471
	Variance	.015	.008	.000	.000	.000	.003	.392
	Minimum	.7500	.079411	.0755	.0001213	.008646	.08806	9.5427
	Maximum	1.1250	.36862	.145	.01664	.0295	.242368	11.809
2023	Mean	1.08	.205496	.10291	.0088120	.02155	.22858	11.22
	Variance	.011	.007	.001	.001	.000	.009	.558
	Minimum	.8750	.06552	.0092	.000079	.00229	.05072	9.539
	Maximum	1.2500	.3538	.1362	.078935	.0482	.39271	12.2471
Total	Mean	.94375	.22696	.0932	.003458	.01809	.1824610	11.007

المصدر: من اعداد الباحثة

ويلاحظ من الجدول السابق، أن شركات العينة تفصح عن التغيرات في أسعار الصرف بمتوسط عام بلغ (٩٤٣٧٥)، بند من إجمالي (١٦) بند الممثلين للمؤشر المقترح من الباحثين ويلاحظ أن هناك

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية المجلد السادس عشر (عدد خاص) سبتمبر ٢٠٢٤ م

تحسن ملحوظ في مستوى الإفصاح عن التغيرات في أسعار الصرف لعينة الدراسة خلال سنوات الدراسة (٢٠١٩: ٢٠٢٣)، كما بلغ معدل العائد على المبيعات بمتوسط عام بلغ (٢٢٦٩٦,٢) خلال سنوات الدراسة (٢٠١٩: ٢٠٢٣)، كما بلغ معدل دوران الأصول بمتوسط عام بلغ (٩٣٢,٠) خلال سنوات الدراسة (٢٠١٩: ٢٠٢٣)، كما بلغ معدل العائد على الأصول بمتوسط عام بلغ (٢٢٦٩٦,٢) خلال سنوات الدراسة (٢٠١٩: ٢٠٢٣)، كما بلغ معدل دوران الأصول بمتوسط عام بلغ (٠١٨,٠) خلال سنوات الدراسة (٢٠١٩: ٢٠٢٣)،

2- تحليل نتائج اختبار فروض الدراسة،

- اختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم، حيث ينص الفرض الأول للدراسة يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم قامت الباحثة بإجراء اختبار الارتباط والانحدار للمتغيرات المتمثلة في: الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وعوائد الأسهم" وبالاعتماد على نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط وتحليل الارتباط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٦)

الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وعوائد الأسهم

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error
1	.160	.026	.005	.595

- وقد أظهرت نتائج الدراسة في جدول رقم (٦) إلى أن قيمة R بلغت ١٦٠، ووجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وعوائد الأسهم بمعدل ١٦%، مما يعني وجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وعوائد الأسهم

- وكذلك يوجد تأثير الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم حيث أن معامل التحديد بلغ قيمته ٠,٢٦، والذي يعكس أن المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف) يفسر بنسبة (٢٦%) من التغيرات في المتغير التابع (عوائد الأسهم)، وذلك عند مستوي دلالة أقل من ٥%

كما تم إجراء تحليل التباين ANOVA، ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج الاختبار على النحو التالي

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار الانحدار

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	10.314	.622		16.570	.000
مؤشر عام الإفصاح	.735	.653	.160	1.125	.0266

ويبين الجدول رقم (٧) أن المتغير المستقل له تأثير ذو دلالة معنوية على المتغير التابع "عوائد الأسهم" حيث ان المعنوية ٠,٢٦٦ Sig، وهي أقل من ٠,٠٥، وقيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل ٦٧٧، وهي قيمة المتغير التابع عند ثبات باقي المتغيرات، بناء على ما سبق تكون معادلة الانحدار على النحو الآتي:

أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك.....
عطية، نورهان صبحي محمد؛ مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم؛ شحاته، محمد موسى

$$Y = 10.314 + .735 B1 + e$$

ومن ثم يمكن قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم.

ب- اختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول:
ينص الفرض الثاني للدراسة يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول، وقامت الباحثة بإجراء اختبار الارتباط والانحدار للمتغيرات المتمثلة في: الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على الأصول" وبالاعتماد على نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط وتحليل الارتباط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٨)

الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على الأصول

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error
1	.150	.40	.54	0.010

- وقد أظهرت نتائج الدراسة في جدول رقم (٨) إلى أن قيمة R بلغت 150. ووجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على الأصول بمعدل ١٥%، مما يعني وجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على الأصول.

- وكذلك يوجد تأثير الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول، حيث أن معامل التحديد بلغ قيمته ٤، والذي يفسر أن المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف) يفسر بنسبة (٤٠%) من التغيرات في المتغير التابع (معدل العائد على الأصول)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٥% كما تم إجراء تحليل التباين ANOVA، ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج الاختبار على النحو التالي

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار الانحدار

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.018	.011		1.628	.110
مؤشر عام الإفصاح	.000	.011	.005	.035	.0972

ويبين الجدول رقم (٨) أن المتغير المستقل ليس له تأثير ذو دلالة معنوية على المتغير التابع "معدل العائد على الأصول" حيث ان المعنوية Sig, 0972 وهي أقل من ٠,٠٥، وقيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل ٠,٠٠٠ وهي قيمة المتغير التابع عند ثبات باقي المتغيرات، بناء على ما سبق تكون معادلة الانحدار على النحو الآتي:

$$Y = .018 + .000 B1 + e$$

ومن ثم يمكن قبول الفرض البديل الذي ينص على وجود أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول.

$$Y = 2.845 + 619. B1 + 221. B2$$

أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين بالبنوك.....
عطية، نورهان صبحي محمد؛ مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم؛ شحاته، محمد موسى

ج. اختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على حقوق الملكية

ينص الفرض الثالث للدراسة بوجود أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على حقوق الملكية، قامت الباحثة بإجراء اختبار الارتباط والانحدار للمتغيرات المتمثلة في: الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على الأصول" وبالاعتماد على نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط وتحليل الارتباط، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٧)

الارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على حقوق الملكية

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error
1	.128a	.160	.004	.077618

- وقد أظهرت نتائج الدراسة في جدول رقم (٧) إلى أن قيمة R بلغت 128, ووجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على حقوق الملكية بمعدل ١٢,٨%، مما يعني وجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على حقوق الملكية

- وكذلك يوجد تأثير الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على حقوق الملكية حيث أن معامل التحديد بلغ قيمته ١٦.٠ والذي يفسر أن المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف) يفسر بنسبة (١٦%) من التغيرات في المتغير التابع (معدل العائد على حقوق الملكية)، وذلك عند مستوي دلالة أقل من ٥%

كما تم إجراء تحليل التباين ANOVA، ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج الاختبار على النحو التالي

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار الانحدار

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.110	.081		1.362	.180
مؤشر عام الإفصاح	.076	.085	.128	.895	.0375

ويبين الجدول رقم (٨) أن المتغير المستقل ليس له تأثير ذو دلالة معنوية على المتغير التابع "معدل العائد على حقوق الملكية" حيث ان المعنوية Sig,0375 وهي أقل من ٥,٠٠٠، وقيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل ٠,٠٠٠، وهي قيمة المتغير التابع عند ثبات باقي المتغيرات، بناء على ما سبق تكون معادلة الانحدار على النحو الآتي:

$$Y = .110 + .076 B1 + e$$

ومن ثم يمكن قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على حقوق الملكية.

خامساً: نتائج وتوصيات البحث

(أ) نتائج الدراسة:

يمكن استخلاص العديد من النتائج المتعلقة بأثر الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين للبنوك التجارية كما يلي:

أ. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف له تأثير كبير ومباشر على أسعار الأسهم وعوائدها. حيث أن الإفصاحات الإيجابية تحفز عوائد إيجابية غير عادية والعكس صحيح. مما يعزز من ثقة المستثمرين ويقلل من التقلبات السعريّة الحادة، وهذا يساهم في استقرار أسواق الأسهم.

ب. يساعد الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على تعزيز المنافسة لدى البنوك من خلال نشر معلومات عن آلية أداء البنوك فيما يتعلق بتغيرات أسعار الصرف ومواجهة المخاطر المتعلقة بها.

ت. يساعد الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على ترشيد قرارات المستثمرين من خلال توفير معلومات للمستثمرين عن رسم رؤية كاملة للمعاملات مما يقلل من حالة عدم التأكد من حيث توفير معلومات تتسم بالشفافية فيما يتعلق بالأداء الحالي والمستقبلي للبنوك.

ث. وجود أثر للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم " وذلك لأن العلاقة بين المتغيرين قد بلغت ١٦٠، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وعوائد الأسهم بمعدل ١٦%، مما يعني وجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف وعوائد الأسهم، وكذلك وجود أثر للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على عوائد الأسهم، حيث أن معامل التحديد بلغ قيمته ٠,٢٦، والذي يعكس أن المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف) يفسر بنسبة (٢٦%) من التغيرات في المتغير التابع (عوائد الأسهم)، وذلك عند مستوي دلالة أقل من ٥% مما سبق يتبين إمكانية قبول صحة الفرض البديل الأول.

ج. وجود أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول " وذلك لأن العلاقة بين إلى أن قيمة R بلغت ١٥٠. أي وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على الأصول بمعدل ١٥%، مما يعني وجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على الأصول. وكذلك وجود أثر للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول، حيث أن معامل التحديد بلغ قيمته ٤٠، والذي يفسر أن المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف) يفسر بنسبة (٤٠%) من التغيرات في المتغير التابع (معدل العائد على الأصول)، كما بلغت المعنوية ٠,٩٧٢ Sig، وهي أكبر من ٠,٠٥، وقيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل ٠,٠٠، وهي قيمة المتغير التابع عند ثبات باقي المتغيرات، ومن ثم يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على الأصول.

ح. وجود أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على حقوق المساهمين " وذلك لأن العلاقة بين المتغيرين قد بلغت ١٢٨، ووجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على حقوق الملكية بمعدل ١٢,٨%، مما يعني وجود علاقة طردية بين الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف ومعدل العائد على حقوق الملكية، وكذلك يوجد أثر للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل

العائد على حقوق الملكية حيث أن معامل التحديد بلغ قيمته ٠.١٦. والذي يفسر أن المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف) يفسر بنسبة (١٦%) من التغيرات في المتغير التابع (معدل العائد على حقوق الملكية)، وذلك عند مستوي دلالة معنوية ٠.٣٧٥ Sig، وهي أكبر من ٠.٠٥، وقيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل ٠.٠٠، وهي قيمة المتغير التابع عند ثبات باقي المتغيرات، ومن ثم يوجد أثر ذو دلالة معنوية للإفصاح المحاسبي عن تغيرات أسعار الصرف على معدل العائد على حقوق الملكية.

(ب) توصيات الدراسة:

1. ضرورة قيام البنوك التجارية بتدريب العاملين لديها للتعامل مع التغيرات في المعاملات المالية في ظل التغيرات المستمرة لأسعار الصرف نتيجة تعويم سعر الصرف.
2. ضرورة قيام المنظمات المهنية بتحديث معايير المحاسبة لتأخذ في الاعتبار التغيرات المستمرة لأسعار الصرف خاصة في ظل تعويم سعر الصرف.
3. ضرورة متابعة المستثمرين للإفصاحات المالية للمنشآت فيما يتعلق بتغيرات أسعار الصرف والاستجابة بسرعة للإعلانات الإيجابية أو السلبية لتحقيق مكاسب إضافية من خلال متابعة.
4. يجب على المنشآت التركيز على الإفصاح المتعلق بتغيرات أسعار الصرف لتجنب التقلبات السعرية الكبيرة غير المتوقعة.
5. ضرورة استخدام المستثمرين التحليل الفني والأساسي لتتبع تغيرات أسعار الصرف كجزء من استراتيجياتهم الاستثمارية.
6. ضرورة تنفيذ الشركات استراتيجيات تحوط فعالة للتخفيف من تأثير تقلبات أسعار الصرف على عوائدها، مثل استخدام العقود الآجلة والخيارات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، محمد زيدان، سعادة، طارق إبراهيم، الموافي & مروة حسني محمد. (٢٠٢١). أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات في أسعار الصرف الأجنبية على جودة الأرباح: دراسة تطبيقية على قطاع شركات الأدوية المسجلة في البورصة المصرية خلال الفترة ٢٠١٣م-٢٠١٨م. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، ٥(١)، ١٣٦٧-١٣٩٦.
2. الرشدي، طارق عبد العظيم، ناصر، داليا عادل عباس السيد. (٢٠١٧). أثر تعويم سعر الصرف للجنية المصري على عناصر القوائم المالية في إطار معيار المحاسبة المصري رقم ١٣ " آثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية: دراسة ميدانية على المنشآت المسجلة بسوق الأوراق المالية، مجلة الفكر المحاسبي، ٢١(٣)، ٩٧٨-١٠٠٥.
3. بلعورة، هجيره. (٢٠٢١). الإفصاح المحاسبي في ظل تغيرات أسعار الصرف ومشكلة القياس بالعملات في المنشآت متعددة الجنسيات من منظور المحاسبة الدولية: أوراكوم القابضة نموذجاً. مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٤(٢)، ٦٤-٨١.
4. عبد العال، إيهاب إبراهيم حامد، محمد، شريف ناجي عبد الجيد، تمران، محمد محمد حامد. (٢٠٢٢). أثر مستوي الاحتفاظ بالنقدية على ترشيد قرارات المستثمرين في لانتشار Covid-19 دراسة تطبيقية على بيئة الأعمال المصرية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، ٣٦(٤)، ١٠٧٧-١٠٢١.

5. محمود، عمرو السيد زكي. (٢٠٢٣). محددات التعرض لمخاطر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية وأثر تلك المخاطر على تكلفة رأس المال من منظور محاسبي: دراسة تطبيقية على المنشآت المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة البحوث المحاسبية، ١٠(٤)، ١٠١١-١١٠٦.
6. معيار المحاسبة المصري رقم (١٣). (٢٠١٥). " اثار التغيرات في اسعار صرف العملات الأجنبية" ، وزارة الاستثمار ،
7. ملحق معيار المحاسبة المصري رقم (١٣). (٢٠٢٢). " اثار التغيرات في اسعار صرف العملات الأجنبية" وزارة الاستثمار.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Agnihotri, A. and Arora, S. (2021). Asymmetric exchange rate exposure and its determinants: Analysis of the emerging market firms. *Corporate Ownership and Control*.18(2): 154-161.
2. Ahmad, S. (2023). Analyzing the Influence of Exchange Rate Dynamics on Foreign Direct Investment in Pakistan: A 13-Year Analysis. *Spry Journal of Economics and Management Sciences*, DOI:10.62681/sprypublishers.sjems/.
3. Alkhouri, M. (2024). An investigation of the use of foreign exchange rate risk management tools in practice. <http://dspace.lib.uom.gr/handle/2159/30185>.
4. Ariff, M., and Zarei, A. (2022). Are domestic firms exposed to similar currency risk as international trading firms? . *International Journal of Banking and Finance*.17(2): 25-56.
5. Bhargava, V., & Konku, D. (2023). Impact of exchange rate fluctuations on US stock market returns. *Managerial finance*, 49(10), 1535-1557.
6. Danila, N., & Huang, C. H. (2016). The determinants of exchange rate risk management in developing countries: evidence from Indonesia. *Afro-Asian Journal of Finance and Accounting*, 6(1), 53-67.
7. Derekooy, E. (2020). Analysis of the relationship between exchange rate changes and profitability in Turkey: example of BIST manufacturing sector. DOI:10.17261/pressacademia.2020.1312.
8. He, Q., Liu, J., & Zhang, C. (2021). Exchange rate exposure and its determinants in China. *China Economic Review*, 65, 101579.
9. IAS 21 ,The Effects of Changes in Foreign Exchange Rates, <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/ias-21-the-effects-of-changes-in-foreign-exchange-rates/>.
10. Ito, T., Koibuchi, S., Sato, K., & Shimizu, J. (2016). Exchange rate exposure and risk management: The case of Japanese exporting firms. *Journal of the Japanese and International Economies*, 41, 17-29.

11. Koroma, S., Jalloh, A. and Squire, A. (2023). An Empirical Examination of the Impact of Exchange Rate Fluctuation on Economic Growth in Sierra Leone. *Journal of Mathematical Finance*.13: 17-31.
12. Kuchin, I., Elkina, M. and Dranev, Y. (2019). The Impact of Currency Risk on the Value of Firms in Emerging Countries. *Journal of Corporate Finance Research*. 13(1): 7-27.
13. Kuz'min, Y. (2022). Procedure for Separate accounting of interest and Exchange rate components of the fair Value of a Set of financial instruments: ifrS. *УЧЕТ. АНАЛИЗ. АУДИТ*, 56.
14. Ma, Y. (2024). Impact of Exchange Rate Fluctuations on the Quality of Products Exported by Enterprises. *Accounting and Corporate Management*, 6(1), 63-71.
15. Mishra, A. K., & Tripathy, T. effect of market, exchange rate and interest rate risks on banks accounting variables: Evidence from India. *Indian Journal of Finance and Economics*, 1(1),1.23.
16. Molele, M. and Petersen, J. (2020). Emerging market currency risk exposure: evidence from South Africa. *The Journal of Risk Finance*. 21(2): 159-179.
17. Molele, M. H., & Mukuddem-Petersen, J. (2020). Emerging market currency risk exposure: evidence from South Africa. *The Journal of Risk Finance*, 21(2), 159-179.
18. Morina, F., Hysa, E., Ergün, U., Panait, M., & Voica, M. C. (2020). The effect of exchange rate volatility on economic growth: Case of the CEE countries. *Journal of Risk and Financial Management*, 13(8), 177.
19. Nan, L. (2023). The Impact of RMB Exchange Rate Fluctuations on China's Outward Foreign Direct Investment: An Empirical Analysis. *Frontiers in Business, Economics and Management*, 11(2), 322-326.
20. Naveed, H. M., Pan, Y., Yao, H., & Al-Faryan, M. A. S. (2024). Assessing the nexus between currency exchange rate returns, currency risk hedging and international investments: Intelligent network-based analysis. *Technological Forecasting and Social Change*, 206, 123504.
21. Niepmann, F., & Schmidt-Eisenlohr, T. (2022). Foreign currency loans and credit risk: Evidence from US banks. *Journal of International Economics*, 135, 103558.
22. Osho, A., and Fagbamila, A. (2022). Exchange Rates Fluctuations, Economic Factors and Financial Performance Evaluation of Multinational Companies in Nigeria. *Business Administration and Business*

Economics.18(5).

Retrieved

from <https://dj.univdanubius.ro/index.php/AUDOE/article/view/1937>.

23. Prasad, K., Suprabha, K. (2015). Measurement of Exchange Rate Exposure: Capital Market Approach versus Cash Flow Approach.16th Annual Conference on Finance and Accounting. Procedia Economics and Finance.25:394-399.
24. Qing, H., Liu, J. and Zhang, C. (2021). Exchange Rate Exposure and Its Determinants in China. China Economic Review, Elsevier. 65(C):1-19.
25. Waithera, K. (2018). Effect of Foreign Exchange Risk Exposure on Performance of Donor Funded Non-Profit Organizations. A Case of Compassion International KENYA. Retrieved from: <https://erepo.usiu.ac.ke/>.